فى عرصات القيمة جمع عرصة بفتح العين المهملة وسكون الرا ويجوز فتحها وهى فضا وها المتسع الذى لا بناية به ولا شئ يرد البصر وجمعها لان القيمة مواطن متعددة فقد قيل ان يوم القيمة خمسين موطنا فى كل موطن الف سنة واجعله لنا دليلا اى هاديا ومرشدا الى جنة النعيم بلا مؤنة بفتح الميم اى بلا كلفة ولا مشقة اى بلا ضرر ولا امر صعب ولا مناقشة الحساب هى الاستقصا والمبالغة فيه والحساب ان تعدد عليه افعاله كلها من خير وشر وفى الحديث من نوقش الحساب يوم القيمة عذب واجعله مقبلا علينا اى متوجها الينا بالسماحة والرضى والبشر لاقبالك علينا ولا تجعله غاضبا علينا اى معرضا عنا وعن ابن ثابت ولا تجعله غاضبا على ولا معرضا فهو كعطف المرادف واغفر لنا ولجميع المسلمين الاحيا منهم والميتين كذا باثبات لفظة منهم هو فى نسخ عتيقة وسقطت فى بعضها كما هى ساقطة عند ابن ثابت واخر دعوانا اى خاتمة دعائنا والدعوى مصدر دعا كالدعا ان مخففة من الثقيلة ويجوز تثقيلها ونصب ما بعدها وهو الحمد لله رب العالمين والحمد دعا لانه ثنا والثنا يحصل ما لا يحصل الدعا فاطلق عليه لفظ الدعا لحصول مقصوده وفى الحديث من شغله ذكرى عن مسالتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وقال الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثنا وايضا الحمد شكر وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفى الحديث الشكر يؤذن بالمزيد والزيادة هى مقصود الدعا ويحتمل ان المراد الحمد جعل خاتمة الدعا واخره وليس بدعا والله اعلم وهذا

اخر الربع

اخر الربع الثالث من فضل الكيفية ومبدا الربع الاخير هو قوله فاسالك ووقع فى نسختين اللهم انى اسالك وفى نسخة لا باس بها البدء بالبسملة ثم صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وسلم تسليما فاسالك يا الله يا الله يا الله فى النطق بهذا الاسم فى حال النداء ثلاث لغات الالفين مع قطع الثانية اى الف الوصل وحذفهما معا وحذف الثانية واثبات الاولى يا حى الذى لا حى سواه وحى كل حى بحياته يا قيوم هو القايم بنفسه والقايم بامور خلقه ياذا الجلال والاكرام لا اله الا انت سبحانك تنزيها لك عما لا يليق بك ولا يجوز فى خلقك انى كنت يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى من فعله فهى للدوام وهى فى كلام يونس عليه السلام اخبار عما مضى من ذهابه عن قومه بلا اذن من الظالمين عقدا ونية وعلما وعملا والظلم مجاوزة الحد والتصرف بغير حق ولا ينفك عن ذلك الانسان وقد قال تعالى ان الانسان لظلوم كفار وقال انه كان ظلوما جهولا وهذا من هنا الى قوله والحمد لله رب العالمين وهو حسبى ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ختم به الشيخ ابو محمد جبر رحمه الله كتابه المسمى بالملاذ والاعتصام على ما حكاه ابن وداعة لانى لم اظفر باخر كتاب جبر الذى فيه هذه الصلاة الان اولها عند اسالك بالله يا حى يا قيوم يا رب ياذا الجلال والاكرام لا اله الا انت سبحانك بما حمل كرسيك من عظمتك وجلالك وجمالك وبهائك الخ وقد تضمن ما عند المؤلف الاستفتاح باربعة اسما كل واحد منها قيل فيه انه اسم الله الاعظم

Copyright © King Saud University